

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[558] الآيات أَجْعَلْتُكُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِإِيَّاهِ وَالْيَتِيمَ الْاَلْخِرَ وَجَهْدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ 19 الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ 20 يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ 21 خَلَدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ 22 سبب النزول هناك روايات مختلفة في سبب نزول الآيات - محل البحث - منقولة في كتب أهل السنة والشيعة، ونورد هنا ما يبدو أكثر صحة. يروي "أبو القاسم الحسكاني" عالم أهل السنة المعروف، عن بريدة، أن "شيبة" و"العباس" كانا يفتخر كلٌّ منهما على صاحبه، وبينما هما يتفاخران إذ مرَّ عليهما علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: فيم تتفاخران؟ فقال العباس: حُبِّيت بما لم يُحِبَّ به أحد وهو سقاية الحاج.